



الْبَحْرُ

عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ زَوَارِقُ صَغِيرَةٌ
نَاشِرَةٌ أَشْرِعَتَهَا كَأَنَّهَا حَمَائِمُ بَيْضَاءُ.

يُرْسِلُ الْمَاءُ اضْوَاءَهُ عَبْرَ النُّجُومِ لِتَرْسُمَ لَوْحَةً
كَامِلَةً مِنَ الْجَمَالِ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ فَيَسْكُنُ بَعْدَ
ضَجِيجِ النَّهَارِ وَيَحَاوِلُ أَنْ يَبْتَ سِرَّارَهُ وَشَكْوَاهُ
إِلَى تِلْكَ النُّجُومِ الْمُبْعَثَةِ فَتَلْمَعُ لِأَجْلِهِ وَتَسْكُنُ
كُلَّ مَا فِيهِ مِنْ كَائِنَاتٍ

يَتْرُكُ الْبَحْرُ قَلِيلًا مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ فِي قَاعِهِ
عَلَى هَيْئَةِ اضْدَافٍ يَلْتَقِطُهَا الْعَابِرُونَ
وَيَحْتَفِظُونَ بِهَا زِينَةً لِجَسَامِهِمْ
وَ أَشْيَائِهِمْ لِتُذَكِّرَهُمْ بِالْبَحْرِ كُلَّمَا رَأَوْهَا.



الصَّحْرَاءُ

تَوَغَّلْنَا فِي قَلْبِ الصَّحْرَاءِ فَامْتَدَّتْ أَمَامَنَا
الرَّمَالُ رِذَاءً يُلْفُ الدُّنْيَا مِنْ حَوْلِنَا بِصُفْرَةٍ
فِيهَا بَرِيقُ الذَّهَبِ وَلَمَعَانُ التَّبَرِّ.
وَاحَةٌ يَتَوَجَّهَهَا النَّخِيلُ وَتَخْتَرِقُهَا الْمَسَارِبُ
وَالْجَدَاوِلُ يَتَرَفَّرِقُ فِيهَا الْمَاءُ عَلَى مَهْلٍ يَتَلَأَلُ
تَحْتَ أَشْعَةِ شَمْسٍ حَارِقَةٍ.

كَانَتْ أَرْضُ الصَّحْرَاءِ سَاحِنَةً مُلْتَهَبَةً كَأَنَّهَا جَوْفُ
فُرْنٍ مُتَّقِدٍ لَا يَنْبُتُ مِنْ جَوْفِهَا زَرْعٌ وَلَا يَتَفَجَّرُ
مِنْ آبَارِهَا مَاءٌ وَلَا يُحَلِّقُ فِي سَمَائِهَا طَائِرٌ أَوْ
يَمْرَحُ فَوْقَ أَرْضِهَا حَيَوَانٌ. اسْتَقْبَلَتْ يَوْمًا
قَائِظًا مُحْرِقًا وَوَدَّعْتُهُ بِلَيْلٍ هَادِيٍّ رَطْبٍ جَلِيلٍ
وَكَانَ الْجَوُّ حَوْلِي سَاكِنًا لَا تَشْوِبُهُ نَسَمَةٌ.





الغَابَةُ

وَصَلْنَا غَابَةً ذَاتُ تِلَالٍ وَطَيِّئَةٍ تَخَالُهَا أَوْدِيَةٌ تَنْبُتُ
فِيهَا أَعْشَابٌ وَشُجَيْرَاتٌ. هَذِهِ أَشْجَارٌ لَا تُحْصَى
مُثْقَلَةٌ بِثَمَارِهَا مُتْرَامِيَةً أَطْرَافُهَا وَارِفَةٌ ظِلَالُهَا
وَهَذِهِ قُطْعَانٌ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ تَرْعَى الْعُشْبَ
الْأَخْضَرَ فِي أَطْمِئْنَانٍ، وَكُنْتُ تَسْمَعُ زَقْرَقَةَ
الْعَصَافِيرِ وَغِنَاءَ الْحَسُونِ وَتَرَى الْغِزْلَانَ
وَالسَّنَاجِبَ وَالْأَرَانِبَ تَرْتَعُ وَتَمْرَحُ رَاقِصَةً فِي كُلِّ
مَكَانٍ.

FEKRA
EDUCATION



الحُقُولُ

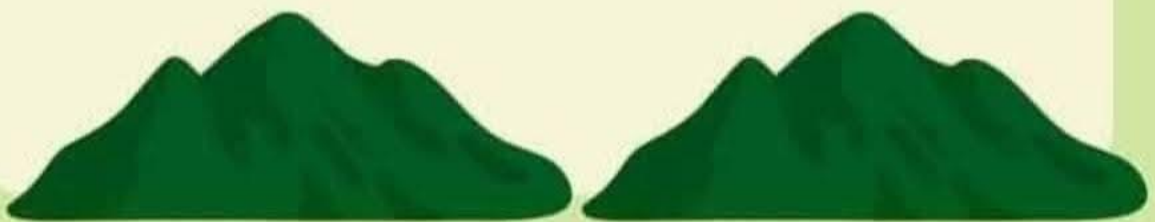
الْحَشَائِشُ الْخَضِرَاءُ تَغْطِي الْأَرْضَ كَأَنَّهَا
بَسْطَ أَخْضَرَ بَدِيعٍ وَالْمَاءُ يَلْمَعُ مِثْلَ الْفِضَّةِ
وَهُوَ يَجْرِي وَبَسَطَ الْحَشَائِشُ الْخَضِرَاءُ وَزُهُورُ
الْبَنَفْسَجِ وَالْقَرْنَفُلِ وَالْيَاسَمِينِ وَالْفَرَاشَاتِ
الْجَمِيلَةِ تَطِيرُ كَأَنَّهَا زُهُورٌ مُلَوَّنَةٌ تَنْتَقِلُ فِي
السَّمَاءِ وَالطُّيُورُ تُغْنِي وَتُغَرِّدُ أَجْمَلَ الْأَلْحَانِ.
تِلْكَ الْحُقُولُ الشَّاسِعَةُ تَكْسُوهَا النَّبَاتَاتُ
فَأَيْنَمَا وَجَّهْتَ نَظْرَكَ لَا تَرَى إِلَّا الْأَلْوَانَ
الزَّاهِيَةَ وَجَمَالَ الْحَيَاةِ.



الجِبَالُ

كَانَ الْمَكَانُ رَائِعًا وَدِيعًا يَأْخُذُ الْأَلْبَابَ.
إِنَّهُ غَابَةٌ تَعَانَقَتْ أَغْصَانُهَا وَامْتَدَّ اخْضِرَارُهَا
عَلَى مَدَى الْبَصَرِ، وَقَدْ سَحَرَتْ النُّفُوسَ
بِجَمَالِهَا الْأَخَازِ حَيْثُ الْجِبَالُ الشَّاهِقَةُ
وَالسُّفُوحُ الْمُمْرَاةُ وَالْأَشْجَارُ الْبَاسِقَةُ
وَالظُّلَالُ الْوَارِفَةُ وَالطُّيُورُ الْمُغَرَّدَةُ وَالْهَوَاءُ
النَّقِيُّ وَالْعُيُونُ الْجَارِيَةُ بِمَائِهَا النَّمِيرِ.

EDUCATION



المَدِينَةُ

زُرْتُ الْمَدِينَةَ فَأَنْبَهَرْتُ بِعِمَارَاتِهَا
الشَّاهِقَةِ وَشَوَارِعِهَا الْوَاسِعَةِ النَّظِيفَةِ
الَّتِي تُزَيِّنُهَا وَاجِهَاتُ مَحَلَّاتٍ تَجَارِيَّةٍ
مَلِيئَةٍ بِمُخْتَلِفِ الْمَعْرُوضَاتِ مِنَ اللَّبَاسِ
وَالْمَصْنُوعِ اللَّمَّاعِ.

الْمَدِينَةُ الْعَتِيقَةُ ذَلِكَ الْقَلْبُ الْعَرِيقُ
بِنَمَطِهِ الْعَرَبِيِّ الصَّمِيمِ وَبِأَشْكَالِهِ
الْهَنْدَسِيَّةِ الْمَأْثُورَةِ: تِلْكَ الْقِبَابُ
الْمُسْتَدِيرَةُ وَالْمَنَارَاتُ الْمُسْتَقِيمَةُ
وَالسُّطُوحُ الْمُتَفَاوِتَةُ تَعْلُو وَتَنْخَفِضُ،
وَالْأَبْوَابُ الْمُنْفَرِجَةُ عَلَى السَّقَائِفِ
الْمُظْلِمَةِ وَالْأُزُقَةُ السَّاحِرَةُ ذَاتِ تَعَارِيَجٍ.



الرَّيْفُ

الرَّيْفُ بِهَوَائِهِ النَّقِيِّ وَأَشْجَارِهِ الْخَضِرَاءِ
الْكثِيفَةِ وَحُقُولِهِ الشَّاسِعَةِ الْمَزْرُوعَةِ بِالْوَرْدِ
وَالرَّيْحَانِ، وَتَفُوحُ مِنْ بُيُوتِهِ رَوَائِحُ خُبْزِ
الطَّابُونِ وَالزَّيْتِ وَالزَّعْتَرِ، لَا يَعْتَرِفُ بِصَحْبِ
الْمَدِينَةِ وَضُوضَائِهَا الَّذِي لَا يَنْتَهِي، وَدُخَانِ
الْمُرْكَبَاتِ الْمُلَوَّنَةِ بِالْمَوَادِّ الْكِيمِيَاءِيَّةِ.

خُصْرَةُ الرَّيْفِ تُغْرِي الْعَيْنَ بِالنَّظَرِ وَالْبَقَاءِ،
أَمَّا الْمَدِينَةُ غَارِقَةٌ بِالْإِسْفَلِ وَالْأُبْنِيَّةِ الَّتِي
تَجْعَلُ الْعَيْنَ مُعْتَادَةً عَلَى اللُّونَيْنِ الْأَسْوَدِ
وَالرَّمَادِيِّ.



المَدْرَسَةُ

مَدْرَسَتِي عِبَارَةٌ عَنْ مَبْنَى ضَخْمٍ يَضُمُّ جُذْرَانًا
مُزَيَّنَةً بِالرُّسُومِ وَتَلَامِيذُهَا يَطْلُبُونَ الْمَرَحَ وَالْعِلْمَ
فِي أَنْ وَاحِدٍ. سَتَأْتِيهَا الْمُلَوَّنَةُ تَحْجُبُ عَنَّا اشْغَةَ
الشَّمْسِ وَتَزِيدُ الصُّفُوفَ جَمَالًا، وَالْأَلْوَاخُ
الْخَضِرَاءُ تَتَلَوْنَ بِأَهَمِّ الْمَعْلُومَاتِ وَبِالطَّبَشُورِ
الْمُلَوَّنِ.



مَا أَعْظَمَ وَقْعَهَا فِي نَفْسِي وَمَا أَسْمَاهَا، هِيَ
بَيْتِي الثَّانِي الَّذِي أَقْضِي فِيهِ جُلَّ وَقْتِي فِي
الدَّرْسِ وَالتَّخْصِيلِ وَالنَّهْلِ مِنْ مَنَاهِلِ الْعِلْمِ
وَالْمَعْرِفَةِ وَتَلْقَى التَّرْبِيَةَ الصَّالِحَةَ.





الْبَيْتُ



غُرْفَةُ الْجُلُوسِ: هِيَ غُرْفَةٌ جَمِيلَةٌ تَجْتَمِعُ بِهَا عَائِلَتِي كُلَّ مَسَاءٍ لِمُشَاهَدَةِ التَّلْفَازِ وَتَبَادُلِ أَطْرَافِ الْحَدِيثِ. جُذْرَانُهَا مَظْلِيَّةٌ بِلَوْنٍ أَيْضَ نَاصِعٍ، عُلِّقَتْ عَلَيْهَا بَعْضُ اللُّوْحَاتِ الَّتِي تَصَوِّرُ أَشْكَالًا هِنْدِيَّةً مُتَدَاخِلَةً



غُرْفَةُ النَّوْمِ: هِيَ غُرْفَةٌ صَغِيرَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ الشَّكْلِ فِي الْمَدْخَلِ انْتَصَبَ سَرِيرٌ خَشَبِيٌّ بُنِيَ اللَّوْنِ، عَلَى الْيَمِينِ خِزَانَةٌ مِنَ النَّوعِ الْخَشَبِيِّ ذَاتُ أَبْوَابٍ وَأَدْرَاجٍ كَثِيرَةٍ وَعَلَى بُعْدٍ قَيْدِ ذِرَاعٍ وَضِعَتْ نَافِذَةٌ كَبِيرَةٌ، تَدَلَّتْ فَوْقَهَا سِتَائِرٌ بَيْضَاءُ وَفِي جِهَةِ الْيَسَارِ مَكْتَبٌ صَغِيرٌ.





الْمَطْبَخُ: لَمْ يَكُنْ مَطْبَخُنَا تَقْلِيدِيًّا كَثِيرًا
وَلَمْ يَكُنْ عَصْرِيًّا أَيْضًا لَكِنْ كَانَ بِهِ جَمِيعُ
الْمُسْتَلْزَمَاتِ وَالْأَجْهَازَةِ الصَّرُورِيَّةِ. فَهَذَا
مَوْقَدٌ وَهَذِهِ ثَلَاجَةٌ وَذَاكَ فُرْنٌ. وَهُنَاكَ
تَقِفُ خِزَانَةٌ صُفِّفَتْ فِيهَا الْأَوَانِي
وَالْكُؤُوسُ بِطَرِيقَةٍ مُرَتَّبَةٍ.

حَدِيقَةُ الْمَنْزِلِ: يُوجَدُ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ تُفَاحٌ
وَلَيْمُونٌ وَبُرْتُقَالٌ أَيْضًا زُرِعَتْ فِيهَا نَبَاتَاتٌ وَ
زُهُورٌ مُخْتَلِفَةٌ. فِي حَدِيقَتِنَا كَذَلِكَ سَاحَةٌ
لِلْعِبِّ بِهَا أَرْجُوحَتَانِ، وَعَلَى مَقَرَبَةٍ مِنْهَا تَقِفُ
زُحْلِيْقَةٌ اعْتَدْنَا التَّرْحُلُقَ عَلَيْهَا كُلَّ مَسَاءٍ



الإطار الزماني:

في الصباح:

كُلُّ بِدَايَةٍ , يَرْسُمُ الصَّبَاحُ مَسَارَ
الْيَوْمِ وَمَا سَنُوجُهُ فِيهِ .
فِي الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَتْ فِيهِ النُّجُومُ
تَتَلَاشَى وَتَنْطَفِئُ الْوَاحِدَةُ تَلُو
الْأُخْرَى .

صَبِيحَةً يَوْمٍ أَشْرَقَتْ فِيهِ الشَّمْسُ
فَأَرْسَلَتْ مَعَ نُورِهَا الْجَمِيلِ حَرَارَةً
تَوَغَّلَتْ فِي الْأَجْسَامِ فَسَاخَ
الْأَنْشِرَاحُ وَالسُّرُورُ .





الغروب:

تَوَدَّعُ الشَّمْسُ الْبُيُوتَ الصَّغِيرَةَ وَالْأَطْفَالَ
الَّتِي كَانَتْ تَلْعَبُ طَوَالَ النَّهَارِ تَحْتَ
أَشِعَّتِهَا ، وَتُعْطِي إِذْنًا لِلرِّجَالِ الْكَادِحَةِ فِي
الْعَمَلِ كَيْ تَتَوَقَّفَ عَنِ التَّعَبِ فِي هَذَا
الْيَوْمِ ، وَتَنْطَلِقُ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِهَا ، وَتُشِيرُ
إِلَى السَّائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَشْغَالِهِمْ أَنْ
يَسْتَعِدُّوا إِلَى حُضْنِ مَنَازِلِهِمُ الدَّافِئَةِ ،
وَالِى رُؤْيَا أَطْفَالِهِمْ بَعْدَ نَهَارٍ شَاقٍ مِنْ
الْعَمَلِ ، وَتَلْقَى التَّحِيَّةَ عَلَى الْبَحْرِ الْوَاسِعِ
بِكُلِّ مَا فِيهِ مِنْ كَائِنَاتٍ ، فَيَصْفُرُ حُزْنًا
عَلَى فِرَاقِهَا ، وَيَكَادُ يَكُونُ مَنَظَرُ غُرُوبِ
الشَّمْسِ عَلَى الْبَحْرِ أَشْبَهَ بِصَدِيقٍ يَمُدُّ لَهَا
كُلَّمَا يَدَيْهِ حَتَّى لَا تُغَادِرَ ، وَهِيَ بِحُزْنِهَا
تُفْضِي إِلَى وَحْدَتِهَا.





الَّيْلُ



مَعَ غِيَابِ الشَّمْسِ وَظُهُورِ النُّجُومِ
أَسْدَلَ اللَّيْلُ سَتَائِرَهُ وَتَلَأَلَّتْ النُّجُومُ فِي
السَّمَاءِ فَتَحَ اللَّيْلُ أَجْنِحَتَهُ فَغَمَرُ الْأَرْضِ
ظِلَامٌ دَامِسٌ.



FEKRA
EDUCATION



فصل الربيع

فِي يَوْمِ رَبِيعِي بِاسْمِ غَرَّدَتْ فِيهِ الْأَطْيَارُ وَ تَمَاقَلَتْ فِيهَا
أَغْصَانُ الْأَشْجَارِ وَ ابْتَسَمَتْ فِيهِ أَكْثَامُ الْأَزْهَارِ .
بَسَطَ الرَّبِيعُ بِسَاطَهُ السُّنْدُسِيَّ عَلَى
أَيِّمِ الْأَرْضِ فَأَزْهَرَتْ وَ اغْشَوْشَبَتْ .
تَنَفَّسَ الصُّبْحُ مُعَلَّنًا عَنْ مِيلَادِ يَوْمٍ جَدِيدٍ يَحْمِلُ بَيْنَ طَيَّانِهِ
طَقْسًا سَاحِرًا .
انْبَجَ الصُّبْحُ فَتَسَرَّتْ أَشْعَةُ الشَّمْسِ وَ مَلَأَتْ
الْغُرْفَةَ نُورًا .

لَبِسَتْ الْأَرْضُ حُلَّةً سُنْدُسِيَّةً مُطَرَّرَةً بِالْوَلَوَانِ
الرَّبِيعِ .

لَمَّا قَدِمَ الرَّبِيعُ صَفَتِ الشَّمْسُ وَ أَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ وَ
تَفَتَّحَتِ الْأَزْهَارُ وَ غَرَّدَتِ الْأَطْيَارُ .
لَقَدْ انْتَشَرَ الرَّبِيعُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فَكَسَا الْأَرْضَ
بِرَبَائِهِ الْمُرَزَّكَشِ وَمَاجَتِ الْحُقُولُ بِالْأَزْهَارِ وَارْتَدَّتِ الْأَشْجَارُ
حُلَّةً مِنَ الْأَوْرَاقِ الْفَتِيَّةِ .



فصل الشتاء



تَلَبَّدَتْ السَّمَاءُ بِالْغُيُومِ وَنَزَلَتْ الْأَمْطَارُ كَأَفْوَاهِ
الْقُرْبِ ، ظَنَنَاهَا سَحَابَةً عَابِرَةً لَكِنَّهَا لَمْ تَنْقَشِعْ
وَلَمْ تَزِدْ الْأَمْطَارُ إِلَّا شِدَّةً ، وَلَمْ يَزِدْ الرِّعْدُ إِلَّا
قَعْقَعَةً وَقَصْفًا ، حَتَّى لَكَانَ الدُّنْيَا مَجْنُونَةً عَاوَدَتْهَا
نَوْبُهَا فَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقْفِزُ وَتُمَزِّقُ ثَوْبَهَا بِيَدِهَا
وَتَشُقُّ حَنْجَرَتِهَا بِصُرَاخِهَا وَازْدَادَ الرِّعْدُ قَرْقَعَةً
وَالْهَبَ الْبَرْقُ وَاسْتَشْرَى وَأَغْدَقَتِ السَّمَاءُ وَجَادَتْ
وَعَصَفَتِ الرِّيحُ وَثَارَتْ وَتَدَفَّقَ السَّيْلُ .

سِرْتُ فِي الشَّارِعِ الْمَقْفِرِ مُوَاكِفًا رِيحًا عَاتِيَةً تَصْفَعُ
وَجْهِي وَتَلْسَعُ سَاقِي وَتَتَسَرَّبُ تَحْتَ مِعْطَفِي
فَيَقْشَعُرُ جِلْدِي وَيَزْتَعِشُ جِسْمِي وَتَصْطَكُ أَسْنَانِي
فَأَنْطَلِقُ مُهْزُولًا حَائِيًا ظَهْرِي دَافِنًا رَأْسِي بَيْنَ كَتِفِي
وَمِنْ حِينَ لَأَخْرَ أَخْرَجَ مَنَدِيلًا أَمْسَحَ بِهِ أَنْفِي وَقَدْ
اسْتَحَالَ نَبْعًا لَا يَنْضُبُ مَآوُهُ .



فصل الخريف



كَمْ يَجْذِبُنِي ذَلِكَ الْمَشْهَدُ الشَّهِيءُ ، عِنْدَمَا
تَتَساقَطُ أَوْراقُ الشَّجَرِ مُعلَنةً نِهايةَ فَصلٍ كانَ
لِلْعَطاءِ عُنْوانًا ، أَوْراقٌ صَفراءُ وَبِنيةٌ تَتَساقَطُ
فِي كُلِّ مَكانٍ ، فَصَلُ الخَريفِ هُوَ الفَصلُ الَّذِي
تَتَساقَطُ فِيهِ أَوْراقُ الشَّجَرِ ذابِلَةً مُتَغَيِّرَةً اللَّوْنَ
حَتَّى تَسْتَقِرَّ عَلَي الأَرْضِ الجافَةِ بِسَبَبِ حَرارَةِ
الشَّمْسِ الحارِقَةِ .



FEKRA
EDUCATION





فصل الصيف



فِي الصَّيْفِ تُشْرِقُ شَمْسٌ وَهَاجَةً تُغَمِّرُ الْكَوْنُ
دِفْءً وَبَهَاءً فَيَعْجُ الْبَحْرُ بِالْمُصْطَافِينَ الَّذِينَ
يَقْبَلُونَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ الْأَنْحَاءِ .
فِي الصَّيْفِ الْهَوَاءُ حَارٌّ وَالشَّمْسُ ساطِعَةٌ
تُرْسِلُ أَشْعَةً مَحْرَقَةً ، الْيَوْمَ قَائِظٌ وَالشَّاطِئُ يَعْجُ
بِالنَّاسِ .

كَانَ الْفَصْلُ صَيْفًا وَكَانَ الْيَوْمَ شَدِيدَ الْحَرَارَةِ
ثَقِيلُ الْوُظَاةِ .
بَدَأَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ تَشْتَدُّ وَتَتَحَوَّلُ إِلَى سَعِيرٍ
يَلْفَحُ الْأَجْسَامَ .

ابْتَدَأَتْ شَمْسُ الصَّيْفِ تُرْسِلُ أَشْعَتَهَا الْحَارَّةَ
وَيَنْبَعِثُ فِي الْأُفُقِ ضَبَابُ السَّرَابِ . إِنَّهُ فَصْلُ
الصَّيْفِ .



إثراء الزاد اللغوي

الجزء الثاني:

الإطار المكاني

FEKRA
EDUCATION
تلاميذ السنة ثانيا



FEKRA
EDUCATION